180 - قوله تعالى : { و الأسماء الحسنى فادعوه بها } قال مقاتل : وذلك أن رجلا دعا ا في صلاته ودعا الرحمن فقال بعض مشركي مكة : إن محمدا A وأصحابه يدعون أنهم يعبدون ربا واحدا فما بال هذا يدعو اثنين ؟ فأنزل ا D : { و الأسماء الحسنى فادعوه بها } والحسنى تأنيث الأحسن كالكبرى والصغرى فادعوه بها .

أخبرنا أحمد بن عبدا الصالحي أنا أبو الحسين بن علي بن محمد بن عبدا بن بشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر بن همام بن منبه عن أبو هريره عن النبي A قال : [إن تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر] .

{ وذروا الذين يلحدون في أسمائه } قرأ حمزه : { يلحدون } - بفتح الياء والحاء حيث كان - وافقه الكسائي في النحل والباقون بضم الياء وكسر الحاء ومحنى الإلحاد هو : الميل عن { المقصد } يقال : ألحد يلحد لحودا : إذا مال قال يعقوب بن السكيت : الإلحاد هو العدول عن الحق وإدخال ما ليس منه فيه يقال : ألحد في الدين ولحد وبه قرأ حمزه .

{ وذروا الذين يلحدون في أسمائه } : هم المشركون عدلوا بأسماء ا تعالى عما هي عليه فسموا بها أوثانهم فزادوا ونقصوا فاشتقوا اللات من (ا) والعزى من (العزيز) ومناة من (المنان) هذا قول ابن عباس و مجاهد .

وقيل : هو تسميتهم الأصنام آلهة وروي عن ابن عباس : يلحدون في أسمائه أ ي يكذبون وقال أهل المعاني : الإلحاد في أسماء ا : تسميته بما لم يسم به ولم ينطق به كتاب ا ولا سنة رسول ا A .

وجملته : أن أسماء ا تعالى على التوقيف فإنه يسمى جوادا ولا يسمى سخيا وإن كان في معنى الجواد ويسمى رحيما ولا يسمى رفيقا ويسمى عالما ولا يسمى عاقلا وقال تعالى : { يخادعون ا وهو خادعهم } (النساء - 142) وقال عز من قائل : { ومكروا ومكر ا } (آل عمران - 54) ولا يقال في الدعاء : يا مخادع يا مكار بل يدعى بأسمائه التي ورد بها التوقيف على وده التعظيم فيقال : يا ا يا رحمن يا رحيم يا عزيز يا كريم ونحو ذلك { سيجزون ما كانوا يعملون } في الآخرة